Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : إنّ يوماً لكثير ، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته »[1] .

والمهم هو حال القلب وأن يكون ذهابه وإيابه مع الله تعالى ، فهل هناك رحمة أوسع من ذلك ؟ فانظروا إلى ما جعله الله تعالى في مقابل وساوس الشياطين .

كلام الحسن البصري وجواب الإمام السجاد (ع)

وقد روي أن الحسن البصري قال في أحد مواسم الحج : « العجب كل العجب ممّن نجا كيف نجا » . وقد ذكروا هذه العبارة التي قالها هذا المسكين إلى الإمام زين العابدين (ع) فقال :

« العجب كل العجب ممّن هلك كيف هلك » فمع كل هذه الرحمة والفضل الإلهي كيف يهلك الإنسان ويخسر في حين أن رحمته الواسعة قد وسعت كل شيء ، فلماذا أصبح محروماً من هذه الرحمة ؟! .

المرض قبل الموت نعمة

لقد قضينا عمرنا في القبائح . والآن هو وقت الذهاب .

ومن لطف الله تعالى أن الإنسان يبتلى في أغلب الأحيان قبل الموت ويقع في الفراش ليستعد إلى لقاء الله تعالى .

ولذلك كان موت الفجأة بلاء لكثير من الناس .

إلى متى تسير خلف الشيطان ؟! نداء الموت مرتفع . والعجب ـ واقعاً ـ ممّن ينام في فراش المرض لمدة شهر ولا ينتبه من غفلته .

---

(١) أصول الكافي : الجزء الثاني ص ٤٤٠ .